

لسان العرب

(أنن) أنَّ الرجلُ من الوجع يئنُّ أنَّنا قال ذو الرمة يَشْكُو الخِشاشَ
ومَجْرَى النَّسْعَتَيْنِ كما أنَّ المرِيضُ إلى عُوَّادِهِ الوَصِيْبُ والأُنَّانُ بالضم مثل
الأَنِينِ وقال المغيرة بن حَبِيْناء يَخاطبُ أَخاهُ صَخْرًا أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وَحِرْصًا
وعند الفَقْرِ زَحَّارًا أُنَّانًا وذكر السيرافي أنَّ أُنَّانًا هنا مثل خُفَافٍ وليس بمصدر
فيكون مثل زَحَّارٍ في كونه صفة قال والمصَّفَّتان هنا واقِعَتان موقع المصدر قال وكذلك
التَّأَنُّانُ وقال إنَّنا وَجَدْنَا طَارِدَ الهَوَامِلِ خَيْرًا من التَّأَنُّانِ والمَسَائِلِ .
(* قوله « إنا وجدنا إلخ » صوب الصاغاني زيادة مشطور بين المشطورين وهو بين
الرسيين وبين عاقل) .

وعِدَّةُ العامِ وِعامٍ قَابِلٍ مَلَقُوحَةٌ في بَطْنِ نَابِ حَائِلٍ مَلَقُوحَةٌ مَنْصُوبَةٌ بِالْعِدَّةِ
وهي بمعنى مُلَقَّحَةٌ والمعنى أَنها عِدَّةٌ لا تصح لَأَنَّ بطنَ الحائل لا يكون فيه سَقَبٌ
مُلَقَّحَةٌ ابن سيده أَنَّ الرجلُ يئنُّ أنَّنا وَأَنَّنا وَأُنَّانًا وَأَنَّنةً تَأَوَّه
التَّهذِيبُ أَنَّ الرجلُ يئنُّ أنَّنا وَأَنَّنةً يَأْنِنُ وَأَنَّنةً وَأَنَّنةً وَأَنَّنةً
نَأْنِنًا بمعنى واحد ورجلُ أَنَّنا وَأُنَّانُ وَأُنَّنةٌ كَثِيرُ الأَنِينِ وقيل الأُنَّنةُ
الكثيرُ الكلامِ والبِتِّ والشَّكْوَى ولا يشتقُّ منه فعلٌ وإذا أَمَرْتِ إِيْنَةً لَأَنَّ
الهمزتين إذا التَقَتَا فسكنت الأَخيرة اجتمعوا على تَلَايِينِهَا فَأَمَّا في الأَمْرِ الثَّانِي
فإنه إذا سكنت الهمزة بقي النونُ مع الهمزة وذهبت الهمزة الأُوْلَى ويقال للمرأة إنَّني
كما يقال للرجل أقِرُّ وللمرأة قِرِّي وامرأةُ أَنَّنةٌ كذلك وفي بعضِ وصايا العرب لا
تَتَّخِذْهَا حَنْدَانَةً وَلَا مَنَدَانَةً وَلَا أَنَّانَةً وَمَا لَهَا حَنْدَانَةٌ وَلَا أَنَّانَةٌ أَي ما لَهَا
ناقةٌ وَلَا شاةٌ وقيل الحانَّةُ الناقَةُ والأَنَّةُ الأَمَّةُ تئنُّ من التعبِ وَأَنَّنتِ القوسُ
تئنُّ أنَّنا أَلانَتِ صَوْتَهَا وَمَدَّتْ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَنَّنتِ رُؤْيَةَ تئنُّ حينَ
تَجْدِبُ المَخْطُوما أَنَّينَ عَدِيْرِي أَسَلَمْتَ حَمِيْمًا والأُنَّانُ طائرٌ يَضْرِبُ إلى
السَّوَادِ له طَوْقٌ كَهَيْئَةِ طَوْقِ الدُّبِّ بِسْمِيٍّ أَحْمَرُ الرِّجْلَيْنِ والمِنْقَارُ وقيل هو
الوَرَّشَانُ وقيل هو مثل الحمامِ إلا أَنَّهُ أَسْوَدُ وَصَوْتُهُ أَنَّينٌ أُوْهٌ أُوْهٌ وَإِنَّه
لَمَنْنَةٌ أَن يفعل ذلك أَي خَلِيقٌ وقيل مَخْلَاقَةٌ من ذلك وكذلك الإثنان والجمع والمؤنث
وقد يجوز أَن يكون مَنْنَةٌ فَعِلَّةٌ فعلى هذا ثلاثيٌ وَأَتاه على مَنْنَةٍ ذلك أَي
حينه ورُبَّانِهِ وفي حديث ابن مسعود إنَّ طُولَ الصَّلَاةِ وَقِصْرَ الخُطْبَةِ مَنْنَةٌ من
فِقْمِهِ الرَّجُلُ أَي بيانٌ منه أَبُو زَيْدٍ إِنَّه لَمَنْنَةٌ أَن يفعل ذلك وَأَنَّتْما وَإِنَّهِنَّ

لَمَثْنِيَّةٌ أَنْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ بِمَعْنَى إِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ وَمَنْزُورٌ مَنْ
هَوَى جُمْلَةٍ نَزَلَتْ بِهِ مَثْنِيَّةٌ مِنْ مَرَاوِدِ الْمَثْنِيَّاتِ بِهِ تَجَاوَزَتْ عَنْ أُوْلَى
وَكَائِدِهِ إِنَِّّي كَذَلِكَ رَكَّابُ الْحَشِيَّاتِ أَوَّلُ حِكَايَةٍ .
(* قوله « أول حكاية » هكذا في الأصل) أَبُو عَمْرٍو الْأَنْزِيُّ وَالْمَثْنِيَّةُ وَالْعَدْوَقَةُ
وَالشَّوْزَبُ وَاحِدٌ وَقَالَ دُكَيْنٌ يَسْقِي عَلَى دِرَّاجَةٍ خَرُوسٍ مَعْمُوبَةٍ بَيْنَ رَكَايَا
شُوسٍ مَثْنِيَّةٍ مِنْ قَلَاتِ الذُّفُوسِ يُقَالُ مَكَانٌ مِنْ هَلَاكِ النَّفُوسِ وَقَوْلُهُ مَكَانٌ مِنْ هَلَاكِ
النَّفُوسِ تَفْسِيرٌ لِمَثْنِيَّةٍ قَالَ وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ مَطْنِيَّةٍ وَالخَرُوسُ الْبَكْرَةُ
الَّتِي لَيْسَتْ بِصَافِيَةِ الصَّوْتِ وَالخَرُوسُ بِالْجِيمِ الَّتِي لَهَا صَوْتٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
سَأَلَنِي شَعْبَةُ عَنْ مَثْنِيَّةٍ فَقُلْتُ هُوَ كَقَوْلِكَ عَلامَةٌ وَخَلِيقٌ قَالَ أَبُو زَيْدٍ هُوَ كَقَوْلِكَ مَخْلَاقَةٌ
وَمَجْدَرَةٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَعْنِي أَنَّ هَذَا مِمَّا يُعْرَفُ بِهِ فِرْقَهُ الرَّجُلُ وَيُسْتَدَلُّ بِهِ
عَلَيْهِ قَالَ وَكُلُّ شَيْءٍ دَلَّ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مَثْنِيَّةٌ لَهُ وَأَنْشُدَ لِلْمَرَّارِ فَتَهَامَسُوا
سِرًّا فَقَالُوا عَرَّسُوا مِنْ غَيْرِ تَمَثْنِيَّةٍ لِغَيْرِ مُعَرَّسٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالَّذِي رَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ الْمَثْنِيَّةِ صَحِيحٌ وَأَمَّا احْتِجَاجُهُ بِرَأْيِهِ
بِإِدَّتِ الْمَرَّارِ فِي التَّمَثْنِيَّةِ لِلْمَثْنِيَّةِ فَهُوَ غَلَطٌ وَسَهْوٌ لِأَنَّ الْمِيمَ فِي التَّمَثْنِيَّةِ
أَصْلِيَّةٌ وَهِيَ فِي مَثْنِيَّةٍ مَفْعُولَةٌ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ مَنْ
الْحَيَانِي هُوَ مَثْنِيَّةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَمَطْنِيَّةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَأَنْشُدَ إِنََّّ اِكْتِحَالَ
بِالذَّقِيَّ الْأَمْلَاجِ وَنَظَائِرًا فِي الْحَاجِبِ الْمُزَجَّجِ مَثْنِيَّةٌ مِنَ الْفِعَالِ الْأَعْوَجِ
فَكَأَنَّ مَثْنِيَّةً عِنْدَ الْحَيَانِيِّ مَبْدَلُ الْهَمْزَةِ فِيهَا مِنَ الطَّاءِ فِي الْمَطْنِيَّةِ لِأَنَّهُ ذَكَرَ
حُرُوفًا تُعَاقِبُ فِيهَا الطَّاءُ الْهَمْزَةَ مِنْهَا قَوْلُهُمْ بَيْتٌ حَسَنٌ الْأَهْرَةَ وَالطَّاهْرَةَ وَقَدْ
أَفْرَ وَظَفَرَ أَيِ وَثَبَ وَأَنَّ الْمَاءَ يُؤْنِزُهُ أَنْزًا إِذَا صَبَّهِ وَفِي كَلَامِ الْأَوَائِلِ أَنَّ
مَاءً ثُمَّ أَغْلِيهِ أَيِ صَبَّهِ وَأَغْلِيهِ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ قَالَ وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يَرُويهِ أُزَّ
مَاءً وَيَزْعُمُ أَنَّ أَنْ تَصْحِيفُ قَالَ الْخَلِيلُ فِيمَا رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ إِنََّّ الثَّقِيلَةَ تَكُونُ
مَنْصُوبَةً الْأَلْفِ وَتَكُونُ مَكْسُورَةً الْأَلْفِ وَهِيَ الَّتِي تَنْصَبُ الْأَسْمَاءُ قَالَ وَإِذَا كَانَتْ
مُبْتَدَأَةً لَيْسَ قَبْلَهَا شَيْءٌ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ أَوْ كَانَتْ مَسْنُورَةً نَفَاةً بَعْدَ كَلَامٍ قَدِيمٍ وَمَضَى أَوْ
جَاءَتْ بَعْدَهَا لَمْ تُؤَكِّدْهُ يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا كُسْرَتِ الْأَلْفِ وَفِيمَا سِوَى ذَلِكَ تُنْصَبُ الْأَلْفُ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي إِنََّّ إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ الْقَوْلِ وَمَا تَصَرَّفَ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَتْ حِكَايَةً لَمْ يَقْعَ
عَلَيْهَا الْقَوْلُ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ وَإِنْ كَانَتْ تَفْسِيرًا لِلْقَوْلِ نَصَبَتْهَا وَذَلِكَ مِثْلُ
قَوْلِ D وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ □ جَمِيعًا وَكَذَلِكَ الْمَعْنَى اسْتِثْنَاءٌ كَأَنَّهُ قَالَ
يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْعِزَّةَ □ جَمِيعًا وَكَذَلِكَ وَقَوْلُهُمْ إِنَّنَا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ
كَسَرَتْهَا لِأَنَّهَا بَعْدَ الْقَوْلِ عَلَى الْحِكَايَةِ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا

أَمَرَ تَنِي بِهِ أَنْ اءِءِيدُوا □ فَإِنَّكَ فَتَحْتَ الأَلْفَ لِأَنَّهَا مَفْسُورَةٌ لِمَا وَمَا قَدْ وَقَعَ عَلَيْهَا القَوْلُ فَنَصَبَهَا وَمَوْضِعُهَا نَصْبٌ وَمِثْلُهُ فِي الكَلَامِ قَدْ قَلَّتْ لِكَ كَلَامًا حَسَنًا أَنْ - أَبَاكَ شَرِيفٌ وَأَنَّكَ عَاقِلٌ فَتَحْتَ أَنْ - لِأَنَّهَا فَسَّرَتْ الكَلَامَ وَالكَلَامُ مَنْصُوبٌ وَلَوْ أَرَدْتَ تَكْرِيرَ القَوْلِ عَلَيْهَا كَسَّرْتَهَا قَالَ وَقَدْ تَكُونُ إِنَّ - بَعْدَ القَوْلِ مَفْتُوحَةٌ إِذَا كَانَ القَوْلُ يُرَافِعُهَا مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ قَوْلُ عِبْدِ □ مُذُ اليَوْمِ أَنْ النَّاسَ خَارِجُونَ كَمَا تَقُولُ قَوْلُكَ مُذُ اليَوْمِ كَلَامٌ لَا يُفْهَمُ وَقَالَ اللِّيثُ إِذَا وَقَعَتْ إِنَّ - عَلَى الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فَهِيَ مُشَدَّدَةٌ وَإِذَا وَقَعَتْ عَلَى فِعْلٍ أَوْ حَرْفٍ لَا يَتِمُّكَ فِي صِرْفَةٍ أَوْ تَصْرِيفٍ فَخَفَّضَهَا تَقُولُ بَلْغَنِي أَنْ قَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا تَخَفَّضَ مِنْ أَجْلِ كَانَ لِأَنَّهَا فِعْلٌ وَلَوْلَا قَدِّمْ لَمْ تَحْسُنْ عَلَى حَالٍ مِنَ الفِعْلِ حَتَّى تَعْتَمِدَ عَلَى مَا أَوْ عَلَى الهَاءِ كَقَوْلِكَ إِنَّمَا كَانَ زَيْدٌ غَائِبًا وَبَلْغَنِي أَنَّهُ كَانَ أَخُو بَكْرِ غَائِبًا قَالَ وَكَذَلِكَ بَلْغَنِي أَنَّهُ كَانَ كَذَا وَكَذَا تُشَدِّدُهَا إِذَا اعْتَمَدَتْ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ إِنَّ رُبَّ - رَجُلٍ فَتَخَفَّضَ إِذَا اعْتَمَدَتْ قُلْتُ إِنَّهُ رُبَّ - رَجُلٍ شَدِيدٌ وَهِيَ مَعَ الصِّفَاتِ مُشَدَّدَةٌ إِنَّ - لَكَ وَإِنَّ - فِيهَا وَإِنَّ - بِكَ وَأَشْبَاهُهَا قَالَ وَلِلْعَرَبِ لُغَتَانِ فِي إِنَّ - المُشَدِّدَةَ إِحْدَاهُمَا التَّثْقِيلُ وَالأُخْرَى التَّخْفِيفُ فَأَمَّا مَنْ خَفَّضَ فَإِنَّهُ يَرْفَعُ بِهَا إِلَّا أَنْ - نَاسًا مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ يَخَفِّضُونَ وَيَنْصُبُونَ عَلَى تَوْهْمِ الثَّقِيلَةِ وَقَرِئَ - وَإِنَّ - كَلَامًا لِمَا لِيُوفِّيَنَّهُمْ خَفَّفُوا وَنَصَبُوا وَأَنْشَدَ الفَرَاءَ فِي تَخْفِيفِهَا مَعَ المَضْمَرِ فُلُوْهُ أَنْزَكَ فِي يَوْمِ الرِّخَاءِ سَأَلْتَنِي فِرَاقَكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقٌ وَأَنْشَدَ القَوْلَ الأَخْرَ لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ وَالمُرْمَلُونَ إِذَا اغْتَبِرَ - أَوْ فَوْقَ وَهَبَّتْ شَمَالًا بِأَنَّكَ رَبِيعٌ وَغَيِّتُ مَرِيعٍ وَقَدِّمْ مَا هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالًا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الكَسَائِيُّ فِي قَوْلِهِ D وَإِنَّ - الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ كَسَرَتْ إِنَّ - لِمَكَانِ اللَّامِ الَّتِي اسْتَقْبَلْتَهَا فِي قَوْلِهِ لَقِي وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جَاءَكَ مِنْ أَنْ - فَكَانَ قَبْلَهُ شَيْءٌ يَقَعُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْصُوبٌ إِلَّا مَا اسْتَقْبَلَهُ لَمْ فَإِنَّ اللَّامَ تُكْسَرُ فَإِنْ كَانَ قَبْلَ أَنْ - إِلَّا فَهِيَ مَكْسُورَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ اسْتَقْبَلَتْهَا اللَّامُ أَوْ لَمْ تَسْتَقْبَلْهَا كَقَوْلِهِ D وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ المُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ فَهَذِهِ تُكْسَرُ وَإِنْ لَمْ تَسْتَقْبَلْهَا لَمْ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ جَوَابًا لِيَمِينِ كَقَوْلِكَ □ إِنَّهُ لِقَائِمٌ فَإِذَا لَمْ تَأْتِ بِاللَّامِ فَهِيَ نَصْبٌ □ وَأَنَّكَ قَائِمٌ قَالَ هَكَذَا سَمِعْتَهُ مِنَ العَرَبِ قَالَ وَالنَّحْوِيُّونَ يَكْسِرُونَ وَإِنْ لَمْ تَسْتَقْبَلْهَا اللَّامُ وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ المَنْذَرِيُّ أَهْلَ البَصْرَةَ غَيْرَ سَبِيوِيهِ وَذَوِيهِ يَقُولُونَ العَرَبُ تُخَفِّضُ أَنْ - الشَّدِيدَةَ وَتُعْمَلُهَا وَأَنْشَدُوا وَوَجْهٌ مُشْرِقٌ النَّحْرُ كَأَنَّ ثَدْيِيَهُ حُفَّتَانِ أَرَادَ كَأَنَّ - فَخَفَّضَ وَأَعْمَلَهُ قَالَ وَقَالَ الفَرَاءُ لَمْ نَسْمَعْ العَرَبَ تَخَفِّضُ أَنْ - وَتُعْمَلُهَا إِلَّا مَعَ المَكْنِيِّ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُ فِيهِ إِعْرَابُ مَا فِي الظَّاهِرِ فَلَا وَلَكِنْ إِذَا خَفَّضَ فَوَافَعُوا وَأَمَّا مَنْ خَفَّضَ وَإِنَّ - كَلَامًا لِيُوفِّيَنَّهُمْ فَإِنَّهُمْ نَصَبُوا كَلَامًا بَلْغَنِي وَفِي يَوْمِ كَأَنَّ - قَالَ وَإِنَّ لِيُوفِّيَنَّهُمْ

كُلًّا ۖ قال ولو رُفِعَتْ كُلُّ ۖ لَصَلَحَ ذلك تقول إن زيدا لفاطمُ ابن سيده إنَّ حرف تأكيد
وقوله D إنَّ هذان لساحران أخبر أبو علي أن أبا إسحق ذهب فيه إلى أنَّ إنَّ هنا
بمعنى نَعَمٌ وهذان مرفوعٌ بالابتداء وأنَّ اللامَ في لَساحران داخلةٌ على غير ضرورة
وأنَّ تقديره نَعَمٌ هذان هما ساحران وحكي عن أبي إسحق أنه قال هذا هو الذي عندي فيه
وإنَّ أَعلم قال ابن سيده وقد بيَّـنَ أبو علي ۖ فسادَ ذلك فغَنَيْنَا نحن عن إيضاحه هنا
وفي التهذيب وأما قول D إنَّ هذان لساحران فإنَّ أبا إسحق النحوي استَقْصَى ما
قال فيه النحويون فَحَكَيْتُ كلامه قال قرأَ المدنيُّون والكوفيون إلا عاصمًا إنَّ هذان
لساحران وروي عن عاصم أنه قرأَ إنَّ هذان بتخفيف إنَّ وروي عن الخليل إنَّ هذان
لساحران قال وقرأَ أبو عمرو إنَّ هذين لساحران بتشديد إنَّ ونصبِ هذين قال أبو إسحق
والحجةُ في إنَّ هذان لساحران بالتشديد والرفع أنَّ أبا عبدة روى عن أبي الخطاب أنه
لغةٌ لكنانةً يجعلون ألفَ الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون رأيت
الزيدان وروى أهلُ الكوفة والكسائي والفراء أنها لغة لبني الحرث بن كعب قال وقال
النحويون القُدَماء ههنا هاءٌ مضمرة المعنى إنه هذان لساحران قال وقال بعضهم إنَّ في
معنى نَعَمٌ كما تقدم وأنشدوا لابن قيس الرُّقَيْيَّات بِكَرَّتْ عليَّ عواذلي
يَلَا حَيْذِي وَأَلومُهُنَّ هَ وَيَقْلُنَ شَيْبُ قَدِّ علاَّك وقد كَبِرَّتْ فقلتُ إنَّ هَ
أَيَّ إنه قد كان كما تَقْلُنَ قال أبو عبيد وهذا اختصارٌ من كلام العرب يُكْتفى منه
بالضمير لأنَّه قد عُلِمَ معناه وقال الفراء في هذا إنهم زادوا فيها النونَ في التثنية
وتركوها على حالها في الرفع والنصب والجر كما فعلوا في الذين فقالوا الَّذي في الرفع
والنصب والجر قال فهذا جميع ما قال النحويون في الآية قال أبو إسحق وأجودها عندي أنَّ
إنَّ وقعت موقع نَعَمٌ وأنَّ اللامَ وَقَعَتْ موقِعَها وأنَّ المعنى نَعَمٌ هذان لهما ساحران
قال والذي يلي هذا في الجَوْدَةِ مذهبُ بني كنانة وبِلَا حَرِث بن كعب فأما قراءةُ أبي
عمرو فلا أُجيزُها لأنَّها خلافُ المصحف قال وأستحسن قراءةَ عاصم والخليل إنَّ هذان
لساحران وقال غيرُه العرب تجعل الكلام مختصراً ما بعدَه على إنَّه والمراد إنه كذلك
وإنه على ما تقول قال وأما قول الأَخفش إنَّه بمعنى نَعَمٌ فإنما يُراد تأويله ليس
أنَّه موضوع في اللغة لذلك قال وهذه الهاءُ أُدْخِلت للِسكوت وفي حديث فضالة بن شريك
أنَّه لقيَ ابنَ الزبير فقال إنَّ ناقتي قد نَقَبَ خَفُّها فاحمِلْني فقال ارْ قَعَّها
بجِلْدٍ واخْصِفْها بهِلاَّبٍ وسِرِّ بها البَرْدَين فقال فضالةٌ إنما أتايتُك
مُسْتَحْمِلًا لا مُسْتَوِصِفًا لا حَمَلًا ۖ ناقةٌ حَمَلتُني إليك فقال ابن الزبير إنَّ
وراكبها أَي نَعَمٌ مع راكبها وفي حديث لَقِيْتُ ابنَ عامر ويقول رَبُّك D وإنه أَي وإنه
كذلك أَو إنه على ما تقول وقيل إنَّ بمعنى نعم والهاء للوقف فأما قوله D إنا كلُّ شيء

خلّقه بقَدَرٍ وإِنَّنا نحنُ نحْيي ونميت ونحو ذلك فأصله إِنْنا ولكن حُدِّفَتْ إحدى
 الذُّوْنَيْنِ من إنَّ تخفيفاً وينبغي أن تكونَ الثانيةَ منهما لأنَّها طرفٌ وهي أضعف
 ومن العرب من يُبدِّلُ هَمْزَ تَهْأَها مع اللام كما أبدلوا في هَرَاقَتِ فتقول لَهْندَك
 لَرَجلٌ صدقٌ قال سيبويه وليس كلُّ العرب تتكلم بها قال الشاعر أَلَا يا سَنا بَرَوقِ
 على قُوندِنِ الحِمَى لَهْندَكِ من بَرَوقِ عليٍّ كريمٍ وحكى ابن الأعرابي هَندَكِ وواهَندَكِ
 وذلك على البدل أيضاً التهذيب في إنَّما قال النحويون أصلها ما مَنَعَتْ إنَّ من العمل
 ومعنى إنما إثباتٌ لما يذكر بعدها ونفيٌ لما سواه كقوله وإنما يُدافعُ عن أحسابهم
 أنا ومثلي المعنى ما يُدافع عن أحسابهم إلا أنا أو مَنْ هو مثلي وأنَّ كان في
 التأكيد إلا أنها تقع مَوْقِعَ الأَسْمَاءِ ولا تُبدِّلُ همزتها هاءً ولذلك قال سيبويه
 وليس أنَّ كانَّ إنَّ كالْفِعْلِ وأنَّ كالاسْمِ ولا تدخل اللامُ مع المفتوحة فأما
 قراءة سعيد بن جبَّارٍ إلاَّ أنهم ليأكلون الطعام بالفتح فإن اللام زائدة كزيادتها في
 قوله لَهْندَكِ في الدنيا لباقيةُ العُمُرِ الجوهري إنَّ وأنَّ حرفان ينصبان الأسماءَ
 ويرفعان الأخبارَ فالمكسورةُ منهما يُؤكِّدُ بها الخبرُ والمفتوحة وما بعدها في تأويل
 المصدر وقد يُخَفِّفان فإذا خُفِّفَتا فإن شئتَ أَعْمَلَتَ وإن شئتَ لم تُعْمَلِ وقد
 تُزادُ على أنَّ كافُ التشبيه تقول كأنَّه شمسٌ وقد تخفف أيضاً فلا تعْمَلُ شيئاً قال
 كأنَّ ورَّيداهُ رِشاءَ الخُلُبِّ ويروى كأنَّ ورَّيدَ يهـ وقال آخر ووَجَّهٍ مُشْرِقِ
 النحرِ كأنَّ ثَدْيَها حُفَّانٍ ويروى ثَدْيَ يهـ على الإعمال وكذلك إذا حذفَتْها فإن شئتَ
 نصبت وإن شئتَ رفعت قال طرفة ألا أَيْ هَذَا الزاجِرِي أَحْضُرِ الوغَى وأنَّ أشْهَدَ
 اللَّذاتِ هل أنتَ مُخَلِّدِي؟ يروى بالنصب على الإعمال والرفعُ أجود قال ابنُ تَعَالَى
 قل أفعَيرَ ابنُ تَمْرُونِ أَيْ عِبْدُ أَيْها الجاهلون قال النحويون كأنَّ أصلها
 أنَّ أُدْخِلَ عليها كافُ التشبيه وهي حرفُ تشبيهٍ والعربُ تنصب به الاسمَ وترفع خبره
 وقال الكسائي قد تكون كأنَّ بمعنى الجحد كقولك كأنَّك أميرٌنا فتأمرُنا معناه لستَ
 أَمِيرَنا قال وكأنَّ أَيْ خرى بمعنى التَّمَنِّي كقولك كأنَّك بي قد قلتُ الشَّعْرَ
 فأجيدَه معناه لَيْتَنِي قد قلتُ الشَّعْرَ فأجيدَه ولذلك نُصِبَ فأجيدَه وقيل تجيء
 كأنَّ بمعنى العلم والظنِّ كقولك كأنَّ يفعل ما يشاء وكأنَّك خارجٌ وقال أبو سعيد
 سمعت العرب تُنشِدُ هذا البيت ويومٍ تُوافينا بوجَّهٍ مُقَسِّمٍ كأنَّ ظَبْيِيَّةً تَعَطُّو
 إلى ناضِرِ السَّلامِ وكأنَّ ظَبْيِيَّةً وكأنَّ ظَبْيِيَّةً فمن نَصَبَ أَرادَ كأنَّ
 ظَبْيِيَّةً فخفف وأَعْمَلِ وَمَنْ خَفَضَ أَرادَ كظَبْيِيَّةٍ وَمَنْ رَفَعَ أَرادَ كأنَّها ظَبْيِيَّةٌ
 فخفَّفَ وأَعْمَلِ مع إضمارِ الكِنَايةِ الجرارِ عن ابن الأعرابي أنه أنشد كما
 يحْتَطِّبِنَ على قَتَادِ وَيَسْتَضَكِّكِنَ عن حَبِّ الغَمَامِ قال يريد كأنَّما فقال

كأَمَّـا وَا | أَعْلَمُ وَإِنِّي وَإِنِّي بِمَعْنَى وَكَذَلِكَ كَأَنَّـي وَكَأَنَّـي وَلَكِنَّـي وَلَكِنَّـي
لأنه كثر استعمالهم لهذه الحروف وهم قد يستثقلون التضعيف فحذفوا النون التي تلي
الياء وكذلك لَعَلَّـي وَلَعَلَّـنِي لأن اللام قريبة من النون وإن زِدْتَ على إنَّ ما صارَ
للتَّعْيِين كقوله تعالى إنما الصَّـدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ لِأَنَّهُ يُوجِبُ إِثْبَاتَ الْحُكْمِ لِلْمَذْكُورِ
وَنَفْيَهُ عَمَّا عَدَاهُ وَأَنَّ قد تكون مع الفعل المستقبل في معنى مصدرٍ فتَنَصِّبُهُ تقول
أُرِيدُ أَنْ تَقُومَ والمعنى أُريدُ قيامَكَ فإن دخلت على فعل ماضٍ كانت معه بمعنى مصدرٍ قد
وَقَعَ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ تقول أَعْجَبَنِي أَنَّ قُمْتَ والمعنى أَعْجَبَنِي قِيَامُكَ الَّذِي مَضَى
وَأَنَّ قد تكون مخففة عن المشددة فلا تعمل تقول بَلَغَنِي أَنَّ زَيْدًا خَارَجَ وفي التنزيل
الْعَزِيزِ وَنُودُوا أَنَّ تِلْكَ كُمُ الْجِنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا قال ابن بري قوله فلا تعمل يريدُ
في اللفظ وأما في التقدير فهي عاملةٌ واسمها مقدَّرٌ في النية تقديره أَنَّهُ تِلْكَ كُمُ
الجنة ابن سيده ولا أَفعل كذا ما أَنَّ في السماء نجماً حكاه يعقوب ولا أَعرف ما وجهُ
فَتَحَ أَنَّـً إِلَّا أَنَّ يكون على توهّم الفعل كأنه قال ما ثبت أَنَّ في السماء نجماً أو
ما وَجِدَ أَنَّ في السماء نجماً وحكى اللحياني ما أَنَّ ذلك الجَدَلُ مكانه وما أَنَّ
حِرَاءً مكانه ولم يفسره وقال في موضع آخر وقالوا لا أَفَعَلَهُ ما أَنَّ في السماء
نَجْمٌ وما عَنَّ في السماء نجمٌ أَي ما عَرَضَ وما أَنَّ في الفُرَاتِ قَطْرَةٌ أَي ما
كان في الفُرَاتِ قَطْرَةٌ قال وقد يُنْصَبُ ولا أَفَعَلَهُ ما أَنَّ في السماء سماءً قال
اللحياني ما كان وإنما فسره على المعنى وكأنَّ حرفٌ تشبیهٍ إنما هو أَنَّ دخلت
عليها الكاف قال ابن جني إن سأل سائلٌ فقال ما وَجَّهٌ دخول الكاف ههنا وكيف أَصلُ
وَضَعِيهَا وَتَرْتِيبُهَا؟ فالجوابُ أَنَّ أَصلَ قولنا كَأَنَّ زَيْدًا عَمْرٌو إنما هو إِنَّ زَيْدًا
كعَمْرُو فالكاف هنا تشبيهٌ صريحٌ وهي متعلقة بمحذوف فكأَنَّك قلت إِنَّ زَيْدًا كائناً كعَمْرُو
وإنهم أَرَادُوا الاهتمامَ بالتشبيه الذي عليه عَقْدُوا الجملةَ فَأَزَالُوا الكاف من وَسَطِ
الجملة وقد موها إلى أَوْ لها لإفراطِ عنايةِهم بالتشبيه فلما أَدْخَلُوهَا على إِنَّ من
قَبْلِـهَا وَجِبَ فَتَحَ إِنَّـً لِأَنَّ المَكْسُورَةَ لَا يَتَقَدَّمُهَا حَرْفُ الجَرِّ وَلَا تَقَعُ إِلَّاـً أَوْلاً
أَبْداءً وبقية معنى التشبيه الذي كانَ فيها وهي مُتَوَسِّطَةٌ بحالِهِ فيها وهي متقدِّمةٌ وذلك
قولهم كَأَنَّ زَيْدًا عَمْرٌو إِلَّا أَنَّ الكافَ الآنَ لَمَّا تَقَدَّمتْ بَطَلَّ أَنَّ تكون معلَّقةً
بفعلٍ ولا بشيءٍ في معنى الفعل لِأَنَّهَا فَارَقَتِ المَوْضِعَ الَّذِي يُمْكِنُ أَنَّ تَتَعَلَّقُ فِيهِ بِمَحذُوفٍ
وتقدمت إلى أَوْ لَ الجملة وزالت عن الموضع الذي كانت فيه متعلقةً بخبرِ إِنَّ المحذوفِ
فزال ما كان لها من التعلُّقِ بمعاني الأفعال وليست هنا زائدةً لِأَنَّ معنى التشبيه موجودٌ
فيها وإن كانت قد تقدَّمت وأُزِيلَتْ عن مكانها وإذا كانت غير زائدة فقد بَقِيَ النَظَرُ فِي
أَنَّ التي دخلت عليها هل هي مجرورة بها أَوْ غير مجرورة قال ابن سيده فَأَقْوَى الأَمْرَيْنِ

عليها عندي أُن تكون أنَّ في قولك كأنك زيدٌ مجرورة بالكاف وإن قلت إنَّ الكاف في كأنَّ الآن ليست متعلقة بفعل فليس ذلك بمانعٍ من الجرِّ فيها ألا ترى أن الكاف في قوله تعالى ليس كمثله شيءٌ ليست متعلقة بفعل وهي مع ذلك جارَّة ؟ ويؤكِّد عندك أيضاً هنا أنها جارَّة فتدَّهم الهمزة بعدها كما يفتحونها بعد العوامل الجارَّة وغيرها وذلك قولهم عجبتُ من أنك قائم وأظنُّ أنك منطلق وبلغني أنك كريمٌ فكما فتحت أنَّ لوقوعها بعد العوامل قبلها موقع الأسماء كذلك فتحت أيضاً في كأنك قائم لأن قبلها عاملاً قد جرَّها وأما قول الراجز فباد حتى لكأن لم يسكن فاليوم أبكي ومتي لم يبيكني .

(* قوله « لكأن لم يسكن » هكذا في الأصل بسين قبل الكاف) فإنه أكد الحرف باللام وقوله كأنَّ دريئةً لما التقينا لنصل السيف مجتمعة الصُّداع أعمَل معنى التشبيه في كأنَّ في الطرف الزماني الذي هو لما التقينا وجاز ذلك في كأنَّ لما فيها من معنى التشبيه وقد تخفف أن ويُرْفَع ما بعدها قال الشاعر أنَّ تقرآن على أسماءَ ويحكُّما منِّي السلام وأن لا تُعلمنا أحدا قال ابن جنى سألت أبا عليّ C تعالى لِمَ رَفَعَ تَقْرآنَ ؟ فقال أراد النون الثقيلة أي أنكما تقرآن قال أبو علي وأولى أنَّ المخففة من الثقيلة الفعل بلا عوَض ضرورة قال وهذا على كل حال وإن كان فيه بعض الصنعة فهو أسهلُّ مما ارتكبه الكوفيون قال وقرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى في تفسير أنَّ تقرآن قال شبَّهه أنَّ بما فلم يُعلمها في صلواتها وهذا مذهب البغداديين قال وفي هذا بُعدٌ وذلك أنَّ أن لا تقع إذا وُصِلت حالاً أبدأً إنما هي للمضيِّ أو الاستقبال نحو سرَّني أن قام ويُسرُّني أن تقوم ولا تقول سرَّني أن يقوم وهو في حال قيام وما إذا وُصِلت بالفعل وكانت مصدرًا فهي للحال أبدأً نحو قولك ما تقومُ حسنٌ أي قيامك الذي أنت عليه حسن فيبُدُّ تشبيهه واحدةٍ منهما بالأخرى ووقوع كلِّ واحدةٍ منهما مَوْقِعَ صاحبها ومن العرب من يَنصب بها مخففة وتكون أنَّ في موضع أجَلٍ غيره وأنَّ المفتوحة قد تكون بمعنى لعلَّ وحكى سيبويه إئتِ السوقَ أنك تشتري لنا سويقاً أي لعلك وعليه وجَّه قوله تعالى وما يُشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون إذ لو كانت مفتوحةً عنها لكان ذلك عذراً لهم قال الفارسي فسألتُ عنها أبا بكر أوان القراءة فقال هو كقول الإنسان إنَّ فلاناً يقرأ فلا يفهم فتقول أنت وما يدريك أنه لا يفهم .

(* قوله « إن فلاناً يقرأ فلا يفهم فتقول أنت وما يدريك إنه لا يفهم » هكذا في الأصل المعوَّل عليه بيدنا بثبوت لا في الكلمتين) وفي قراءة أُبيِّ لعلها إذا جاءت لا يؤمنون قال ابن بري وقال حطائط بن يعفور ويقال هو لدريد أريني جواداً مات

هَزَلًا لَأَنَّني أَرى ما تَرَيَنَ أَوْ بَخِيلًا مُخَلِّدًا وقال الجوهري أَنشدَه أَبو زيد
لحاتم قال وهو الصحيح قال وقد وجدته في شعر مَعْن بن أَوْس المُزَنِي وقال عدي بن زيد
أَعادِلَ ما يُدْرِيكَ أَنَّ مَدْيِيَّتِي إلى ساعةٍ في اليوم أَوْ في ضُحى الغَدِ ؟ أَي لعل
منيّتي ويروى بيت جرير هَلْ انْتُمُ عائجون بنا لأَنَّنا نرى العَرَصاتِ أَوْ أَثَرِ
الخِيَامِ قال ويدلُّك على صحة ما ذكرت في أَنَّ في بيت عدي قولُه سبحانَه وما يُدْرِيكَ
لعلَه يَزُكِّي وما يُدْرِيكَ لعل الساعة تكون قريباً وقال ابن سيده وتُبدِل من همزة
أَنَّ مفتوحةً عينا فتقول علمتُ عَنَّاكَ منطلق وقوله في الحديث قال المهاجرون يا رسول
الله إنَّ الأَنصارَ قد فَضَّلونا إنهم آوَوْنا وفَعَلوا بنا وفَعَلوا فقال تَعَرَّفون ذلك
لهم ؟ قالوا نعم قال فإنَّ ذلك قال ابن الأثير هكذا جاء مقطوع الخبر ومعناه إنَّ
اعترافكم بصنيعهم مُكافأةٌ منكم لهم ومنه حديثه الآخر من أُرِزِلتْ إليه زِعْمَةٌ
فليُكافئْ بها فإن لم يجدْ فَلْيُطهر ثناءً حسَنًا فإنَّ ذلك ومنه الحديث أَنه قال
لابن عمر في سياق كلامٍ وَصَفه به إنَّ عبدَ الله قال وهذا وأمثاله من
اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح وَأَنَّني كلمة معناها كيف وأَين التهذيب وَأَنَّ
الخفيفةُ فإنَّ المنذري روى عن ابن الزَّيْدِي عن أَبِي زيد أَنه قال إنَّ تقع في موضع من
القرآن مَوْضِعَ ما ضَرَبُ قولُه وإنَّ من أَهل الكتاب إلاَّ لِيُؤْمِنَنَّ به قبل موتِه
معناه ما من أَهل الكتاب ومثله لاتَّخَذَناه من لَدُنَّنا إنَّ كذا فاعلين أَي ما كنا
فاعلين قال وتجيء إنَّ في موضع لَقَدَّ ضَرَبُ قولُه تعالى إنَّ كانَ وَعْدُ رَبِّنا
لَمَفْعُولًا المعنى لَقَدَّ كان من غير شكٍّ من القوم ومثله وإنَّ كادوا لَيَفْتَنونك وإنَّ
كادوا لَيَسْتَفْزِزُوكَ ونك وتجيء إنَّ بمعنى إِذْ ضَرَبُ قولُه اتَّقُوا اللهَ وذروا ما بَقِيَ
من الرِّبِّ يا إن كنتم مُؤْمِنين المعنى إِذْ كنتم مُؤْمِنين وكذلك قولُه تعالى فَرُدُّوهُ إلى
اللهِ والرسول إن كنتم تُؤْمِنون بالله معناه إِذْ كنتم قال وَأَنَّ بفتح الألف وتخفيف النون
قد تكون في موضع إِذْ أَيضاً وإنَّ بخَفْضِ الألف تكون موضع إِذا من ذلك قوله D لا
تَتَّخِذُوا آباءَ كُفْرٍ وإخوانَكم أَوْلِياءَ إن استَحَبُّوا مَنْ خَفَضَها جَعَلَهَا في
موضع إِذا وَمَنْ فَتَحَها جَعَلَهَا في موضع إِذْ على الواجب ومنه قولُه تعالى وامرأَةً
مُؤْمِنَةً إن وَهَبَتْ نَفْسَها للنبي من خَفَضَها جَعَلَهَا في موضع إِذا ومن نصبها ففي إِذ
ابن الأعرابي في قولُه تعالى فَذَكَرَ الرَّبَّ إِذْ نَفَعَتِ الذِّكْرَ قال إنَّ في معنى قَدَّ
وقال أَبو العباس العرب تقول إنَّ قام زيد بمعنى قد قام زيد قال وقال الكسائي سمعتهُم
يقولونه فَظَنَدَتْهُ شَرُّطًا فسألتهم فقالوا نُزِرَيدُ قد قام زيد ولا نُزِرَيدُ ما قام زيد
وقال الفراء إن الخفيفةُ أُمُّ الجِزاءِ والعرب تُجازِي بحروف الاستفهام كلها وتَجَزِمُ
بها الفعلين الشرطَ والجِزاءَ إلاَّ الألفَ وهَلْ فإنهما يَرُفَعانِ ما يليهما وسئل

ثعلبٌ إذا قال الرجل لامرأته إن دخلت الدار إن كلالمت أذاك فأنت طالق متى
 تطلق؟ فقال إذا فعلاتهما جميعاً قيل له لِمَ؟ قال لأنه قد جاء بشرطين قيل له
 فإن قال لها أنت طالق إن احمر البسر؟ فقال هذه مسألة محال لأن البسر لا
 يبد من أن يحمر قيل له فإن قال أنت طالق إذا احمر البسر؟ قال هذا شرط
 صحيح تطلق إذا احمر البسر قال الأزهري وقال الشافعي فيما أئبت لنا عنه إن
 قال الرجل لامرأته أنت طالق إن لم أطال بقك لم يحذث حتى يُعلم أنه لا
 يطال بقها بموته أو بموتها قال وهو قول الكوفيين ولو قال إذا لم أطال بقك ومتى
 ما لم أطال بقك فأنت طالق فسكت مدّة يمكنه فيها الطلاق طلاق قال ابن سيده إن
 بمعنى ما في النفي ويوصل بها ما زائدة قال زهير ما إن يكاد يخلص بهم
 لوجه هتتهم تخالج الأممر إن الأممر مشترك قال ابن بري وقد تزايد إن بعد
 ما الظرفية كقول المعلوط بن بذل القرريعي أنشده سيبويه ورج الفتى للخير
 ما إن رأيت على السنين خيراً لا يزال يزيد وقال ابن سيده إنما دخلت إن
 على ما وإن كانت ما ههنا مصدرية لشبهها لفظاً بما النافية التي تؤكد بأن
 وشبهه اللفظ بينهما يصدّر ما المصدرية إلى أنها كأنها ما التي معناها النفي
 ألا ترى أنك لو لم تجذب إحداهما إلى أنها كأنها بمعنى الأخرى لم يجز لك إلحاق
 إن بها؟ قال سيبويه وقولهم افعل كذا وكذا إمّا لا ألتزموها ما عوضاً وهذا أحرى
 إذ كانوا يقولون أثراً ما فيلتزمون ما شبه هوها بما يلائم من النوات في لأفعلن
 واللام في إن كان لا يفعل وإن كان ليس مثله وإن ما هو شاذ ويكون الشرط نحو
 إن فعلت فعلت وفي حديث بيع الثمر إمّا لا فلا تبايعوا حتى يبددوا وصلاؤه قال ابن
 الأثير هذه كلمة ترد في المحاورات كثيراً وقد جاءت في غير موضع من الحديث
 وأصلها إن وما ولا فأدغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها وقد
 أمالت العرب لا إمالة خفيفة والعوام يمشبون إمالتها فتصير ألفها ياء وهي
 خطأ ومعناها إن لم تفعل هذا فلا يكن هذا وأما إن المكسورة فهو حرف الجزاء
 يوقع الثاني من أجل وقوع الأول كقولك إن أتني آتتك وإن جئتني أكرمك
 وتكون بمعنى ما في النفي كقوله تعالى إن الكافرون إلا في غرور ورب بما جمع بينهما
 للتأكيد كما قال الأغلابي العجلي ما إن رأينا ملاً كأغارا أكره منه
 قرّة وقارا قال ابن بري إن ههنا زائدة وليست نفيّاً كما ذكر قال وقد تكون في جواب
 القسم تقول وإ إن فعلت أي ما فعلت قال وأن قد تكون بمعنى أي كقوله تعالى
 وانطلق الملائم منهم أن أمشوا قال وأن قد تكون صلة للام كما كقوله تعالى فلما
 أن جاء البشير وقد تكون زائدة كقوله تعالى وما لهم أن لا يُعذّب بهم إ يريد وما

لَهُمْ لَا يَعْذِبُهُمْ إِلَّا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ إِنَّهَا تَكُونُ صَلَةً لِلْإِمَامِ وَقَدْ تَكُونُ
زَائِدَةً قَالَ هَذَا كَلَامٌ مُكَرَّرٌ لِأَنَّ الصَّلَةَ هِيَ الزَّائِدَةُ وَلَوْ كَانَتْ زَائِدَةً فِي الْآيَةِ لَمْ
تَنْصِبِ الْفِعْلَ قَالَ وَقَدْ تَكُونُ زَائِدَةً مَعَ مَا كَقَوْلِكَ مَا إِنَّ يُقْوَمُ زَيْدٌ وَقَدْ تَكُونُ مَخْفُفَةً
مِنَ الْمَشْدُودَةِ فَهَذِهِ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ اللَّامُ فِي خَبَرِهَا عَوْضًا مِمَّا حُذِفَ مِنَ التَّشْدِيدِ
قَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ وَإِنَّ زَيْدٌ لِأَخَوْكَ لَنَلَا يَلْتَبِسُ بِإِنَّ الَّتِي
بِمَعْنَى مَا لِلنَّفْسِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ اللَّامُ هُنَا دَخَلَتْ فِرْقًا بَيْنَ النَّفْسِ وَالْإِجَابِ وَإِنَّ هَذِهِ لَا يَكُونُ
لَهَا اسْمٌ وَلَا خَبَرٌ فَقَوْلُهُ دَخَلَتْ اللَّامُ فِي خَبَرِهَا لَا مَعْنَى لَهُ وَقَدْ تَدْخُلُ هَذِهِ اللَّامُ مَعَ
الْمَفْعُولِ فِي نَحْوِ إِنَّ ضَرَبْتَ لَزَيْدًا وَمَعَ الْفَاعِلِ فِي قَوْلِكَ إِنَّ قَامَ لَزَيْدٌ وَحَكَى ابْنُ جَنِيٍّ عَنِ
قَطْرِبِ أَنْ طَيَّبْتَنِيَّ تَقُولُ هُنَّ فَعَلَتْ يَرِيدُونَ إِنَّ فَيُؤَدِّلُونَ وَتَكُونُ زَائِدَةً مَعَ
النَّافِيَةِ وَحَكَى ثَعْلَبُ أَعْطَاهُ إِنَّ شَاءَ أَيْ إِذَا شَاءَ وَلَا تُعْطَاهُ إِنَّ شَاءَ مَعْنَاهُ إِذَا شَاءَ فَلَا
تُعْطَاهُ وَأَنَّ تَنْصِبُ الْأَفْعَالَ الْمَضَارِعَ مَا لَمْ تَكُنْ فِي مَعْنَى أَنْ قَالَ سَبِيوِيَّةٌ وَقَوْلُهُمْ
أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا أَنْ تُطْلَقَتْ مَعَكَ إِنَّمَا هِيَ أَنْ ضُمَّتْ إِلَيْهَا مَا وَهِيَ مَا لِلتَّوَكِيدِ
وَلَرَمَتْ كِرَاهِيَةَ أَنْ يُجْرَفُوا بِهَا لِتَكُونَ عَوْضًا مِنْ ذَهَابِ الْفِعْلِ كَمَا كَانَتْ الْهَاءُ
وَالْأَلْفُ عَوْضًا فِي الزُّنَادِقَةِ وَالْيَمَانِي مِنَ الْبِيَاءِ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ تَعَرَّضَتْ لِي
بِمَكَانِ حَيْلٍ تَعَرَّضَ الْمُهْمَزَةُ فِي الطَّوَلِ تَعَرَّضًا لَمْ تَأَلُّ عَنْ قَتْلٍ لِي
فَإِنَّهُ أَرَادَ لَمْ تَأَلُّ أَنْ قَتَلًا أَيْ أَنْ قَتَلْتَنِي فَأَبْدَلَ الْعَيْنَ مَكَانَ الْهَمْزَةِ وَهَذِهِ
عَنْدَعْنَةُ تَمِيمٍ وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْحِكَايَةَ كَأَنَّهُ حَكَى النَّصْبَ
الَّذِي كَانَ مَعْتَادًا فِي قَوْلِهَا فِي بَابِهِ أَيْ كَانَتْ قَوْلَ قَتَلًا أَيْ أَنَا أَوْ قَتَلْتُلُهُ
قَتَلًا ثُمَّ حَكَى مَا كَانَتْ تَلَفَّظُ بِهِ وَقَوْلُهُ إِنِّي زَعِيمٌ يَا زُوَيْ قَتَّةٌ إِنَّ نَجْوَتٍ مِنْ
الرَّزَّاحِ أَنَّ تَهَبِطِينَ بِلَادَ قَوْ مِ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَّاحِ قَالَ ثَعْلَبُ قَالَ الْفَرَاءُ هَذِهِ
أَنَّ الدَّائِرَةَ يَلِيهَا الْمَاضِي وَالذَّائِمُ فَتَبْدَأُ بِطَلِّ عَنْهُمَا فَلَمَّا وَلِيَهَا الْمُسْتَقْبَلُ بَطَلَتْ عَنْهُ كَمَا
بَطَلَتْ عَنِ الْمَاضِي وَالذَّائِمِ وَتَكُونُ زَائِدَةً مَعَ لَمَّا الَّتِي بِمَعْنَى حِينَ وَتَكُونُ بِمَعْنَى أَيْ نَحْوَ قَوْلِهِ
وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ أَمَشُوا قَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَجُوزُ الْوَقُوفُ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا تَأْتِي
لِيُعْبَرَ بِهَا وَبِمَا بَعْدَهَا عَنِ مَعْنَى الْفِعْلِ الَّذِي قَبْلَ الْكَلَامِ شَدِيدُ الْحَاجَةِ إِلَى مَا بَعْدَهَا
لِيُفَسَّرَ بِهِ مَا قَبْلُهَا فَبِحَسَبِ ذَلِكَ أَمْتَنَعَ الْوَقُوفُ عَلَيْهَا وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْمَحْكَمِ وَأَنَّ
نَصْفُ اسْمٍ تَمَامُهُ تَفْعُلُ وَحَكَى ثَعْلَبُ أَيْضًا أَعْطَاهُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ أَيْ لَا تُعْطَاهُ إِذَا
شَاءَ وَلَا تُعْطَاهُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ مَعْنَاهُ إِذَا شَاءَ فَأَعْطَاهُ وَفِي حَدِيثِ رُكُوبِ الْهَدْيِ قَالَ لَهُ
أَرَكَيْدِيهَا قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ فَكُرِّرَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ فَقَالَ أَرَكَيْدِيهَا وَإِنَّ أَيْ وَإِنْ كَانَتْ بَدَنَةٌ
الْتَهْدِيبَ لِلْعَرَبِ فِي أَنْ لَغَاتُ وَأَجُودَهَا أَنْ زَكَّ إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا قُلْتُ أَنْ نَا بوزن عَنَدَا
وَإِذَا مَضَيْتَ عَلَيْهَا قُلْتُ أَنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بوزن عَنَ فَعَلْتُ تُحْرَكُ النُّونُ فِي الْوَصْلِ وَهِيَ

ساكنة من° مثله في الأسماء غير المتمكنة مثل مَنْ° وكم° إذا تحرّك ما قبلها ومن
العرب من يقول أنا فعلت ذلك فيؤثبت الألف في الوصل ولا يُنوّن ومنهم مَنْ
يُسكّن النون وهي قليلة فيقول أن° قلت ذلك وقضاعة° تمُدُّ الألف الأولى آن
قلتُه قال عدي° يا لَيْتَ شِعْرِي آنَ ذُو عَجَّةٍ مَتَى أَرَى شَرْبًا حَوَالِي° أَصِيصُ
؟ وقال العُدَيْلُ فيمن يُثْبِت الألفَ أنا عدلُ الطَّعَانِ لِمَنْ بَغَانِي أنا
العدلُ المُبْدِيْنُ فاءِ رَفُونِي وأنا لا تثنِيه له من لفظه إلا بَدَحْنُ ويصلح نحنُ في
التثنية والجمع فإن قيل لم تَدَّوا أن° فقالوا أَدَّتُما ولم يُثَدَّوا أنا° ؟ فقيل
لمَّا لم تُجَزْ أنا° وأنا لرجلٍ آخرٍ لم يُثَدَّوا وأما أَدَّتَ فَثَدَّوهُ
بأَدَّتُما لأَنَّكَ تجيز أن تقول لرجلٍ أنتَ وأنتَ لآخرٍ معه فلذلك تُثَدِّيَ وأما إنَّي
فتثنيته إنَّما وكان في الأصل إنَّنا فكثرت النوناتُ فحُدِّفت إحداها وقيل إنَّما
وقوله D إنَّآ أو إيَّاكم .

(الآية) المعنى إنَّنا أو إنَّكم فعطف إياكم على الاسم في قوله إنَّما على النون
والألف كما تقول إني وإيَّاك معناه إني وإنك فافهمه وقال إنَّما اقْتَسَمْنَا
خُطَّاتِيْنَا بَعْدَكُمْ فَحَمَلَاتِ بَرَّةٍ وَاذْتَمَلتِ فَجَارِ إنَّما تثنيةٌ إني في البيت
قال الجوهري وأما قولهم أنا فهو اسمٌ مكنيٌ وهو للمتكلم م وحده وإنما يُدنى على
الفتح فرقا° بينه وبين أن التي هي حرفٌ ناصب للفعل والألفُ الأخيرةُ إنما هي لبيان
الحركة في الوقف فإن وَسَّطت سَقَطت إلا في لغة رديئةٍ كما قال أنا سَيِّفُ العَشِيرَةِ
فاءِ رَفُونِي جميعاً قد تَدَّرَّيْتُ السَّنامَا واعلم أنه قد يوصل بها تاءُ الخطاب
فيَصيرانِ كالشيء الواحد من غير أن تكون مضافة إليه تقول أنت وتكسر للمؤنث وأَدَّتُم
وأَدَّتُنَّ وقد تدخلُ عليه كافُ التشبيه فتقول أنتَ كَأنا° وأنا كَأنتَ حكى ذلك عن
العرب وكافُ التشبيه لا تتَّصلُ بالمضمر وإنما تتصل بالمُظهر تقول أنتَ كزبيدٍ ولا تقول
أنتَ كربي إلا أن الضمير المُنْدَفَعُ عندهم كان بمنزلة المُطَهَّر فلذلك حَسُنَ وفارقُ
المُتَّصِلُ قال ابن سيده وأن اسم المتكلم فإذا وَقَفْتَ أَلْحَقْتَ أَلْفًا للسكوت
مَرُويٌ عن قطرب أنه قال في أنَ خمسُ لغات أنَ فعلتُ وأنا فعلتُ وأنَ فَعَلتُ
وأنَ فعلتُ وأنَّه° فعلتُ حكى ذلك عنه ابن جني قال وفيه ضعف كما ترى قال ابن جني يجوز
الهاء في أنَّه° بدلا° من الألف في أنا لأن أكثر الاستعمال إنما هو أنا بالألف والهاء
قَبِيْلَه فهي بدل من الألف ويجوز أن تكون الهاءُ أُلْحِقَتْ لبيان الحركة كما أُلْحِقَتْ
الألف ولا تكون بدلا° منها بل قائمة بنفسها كالتي في كتابِ بَرِيَّةٍ وحسابِ بَرِيَّةٍ ورأيت في نسخة
من المحكم عن الألف التي تلحق في أنا للسكوت وقد تحذفُ وإثباتُها أَحْسَنُ وَأَدَّتَ
ضميرُ المخاطبِ الاسمُ أن° والتاءُ علامةُ المخاطبِ والأُنثى أَدَّتَ وتقول في التثنية

أَزَتْ مَا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَيْسَ بِتَثْنِيَةٍ إِذْ لَوْ كَانَ تَثْنِيَتَهُ لَوَجِبَ أَنْ يَقُولَ فِي أَزَتْ
أَزَّتَانِ إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ مَصُوعٌ يَدُلُّ عَلَى التَّثْنِيَةِ كَمَا صِيغَ هَذَانِ وَهَاتَانِ وَكُلُّمَا مِنْ
ضَرَبٍ يَتَكَلَّمُ وَهُمَا يَدُلُّ عَلَى التَّثْنِيَةِ وَهُوَ غَيْرُ مُثْنِيٍّ عَلَى حَدِّ زَيْدٍ وَزَيْدَانِ وَيُقَالُ رَجُلٌ
أُزْنَةٌ قُنْدَانَةٌ أَيْ بَلِيغٌ